

وَضَعَ اللهُ الأعضاء...كما أراد

أنا عضو في جسد المسيح



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

" لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ... فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. إِنْ قَالَتِ الرِّجْلُ: «لأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ وَإِنْ قَالَتِ الأُذُنُ: «لأَنِّي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ». أَفَلَمْ تَكُنْ لِذلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ."
(كورنثوس الأولى 12: 12، 14 – 18)

هناك ثلاثة أشياء هامة نحتاج أن نراها في هذه الفقرة.

أولاً: أن اختيار مكاننا، ودعوتنا، في جسد المسيح ليس من اختصاصنا. بل هو اختصاص الله. الله هو الذي رتب أعضاء الجسد، وحدد وظائفهم. ليس من حقنا أن نُقرر هذا الأمر، ولكن، الله هو الذي يقرر، ثم يعلن لنا قراره، بعد ذلك.

ثانياً، عندما نجد مكاننا في جسد المسيح، ندمج حياتنا في كيان أكبر، ألا وهو ذلك الجسد – غير أننا نظل نحتفظ بشخصياتنا. إنه أشبه بإصبع صغير، يجد مكانه في اليد، جنباً إلى جنب، مع الأربعة أصابع الأخرى. ومن ثم يستمد الحياة والقصد من الجسد الكامل. وكمؤمنين، نحن لا نخسر أبداً هويتنا الفردية، ولكننا نصبح جزءاً من كيان مشترك أكبر. ونظل طوال الوقت أعضاء معينين من الله، كما أراد لنا أن نكون.

ثالثاً، كجسد مشترك، نصير قادرين على تمثيل المسيح في كماله للعالم. لا أحد منا يمكنه أن يُمثل المسيح على نحو كاف بمفرده؛ ولكن عندما نكون متحدين في جسد، ذلك الجسد يمكنه أن يمثل يسوع المسيح بالتمام والكمال وبوحدة للعالم الذي نعيش فيه.

أشكرك يا يسوع، لأنك جعلتني جزءاً من جسدك. أعلن أن الله قد وضعني، بهوية فردية، كجزء من الكل، لأمثل المسيح بملئه أمام العالم. أنا عضو في جسد المسيح. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-203-ARB

آخر تحديث: 13 Nov 2026

الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©